

## "النهار" : الجمعة 15 كانون الثاني 2010

فرعون وشطح ونقابة المحرّرين في بكركي  
صفيير: يجب إشترك كل الطوائف في الإدارة  
وإذا انكفأت واحدة يكون هناك نقص

شدد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير على "ان لبنان لكل أبنائه، وفي لبنان 18 طائفة ويجب ان تشترك هذه الطوائف بمجملها في لبنان الجيش او الادارة، ولذلك اذا انكفأت احدى الطوائف عن هذا الواجب فيكون هناك نقص."

استقبل البطريرك في بكركي أمس، وفداً من نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم هناك بعيدي الميلاد ورأس السنة.

وبعد كلمة لكرم قال صفيير: "نحن نعتق ان لبنان لكل أبنائه، وفي لبنان 18 طائفة ويجب ان تشترك هذه الطوائف بمجملها سواء في الجيش او الادارة، ولذلك اذا انكفأت احدى الطوائف عن هذا الواجب فيكون هناك نقص، ولذلك نحن ننادي بان يكون التوافق بين جميع اللبنانيين وبأن يشتركوا جميعا في الحقوق والواجبات."

وسئل رأيه في تشكيل هيئة لإلغاء الطائفية السياسية، فأجاب: "هذا قول ينادى به هذه الايام، ولكن هناك من يقول يجب إلغاء الطائفية من النفوس قبل إلغائها من النصوص، واذا ألغيت من النصوص ولم تلغ من النفوس فلن يتغير شيء وسيظل الناس على ما هم."

وقيل له: في عظة الاحد طرحت قضية انضمام المسيحيين الى الجيش، فهل تحبذون اعادة التجنيد الالزامي للمواطنين اللبنانيين؟ اجاب: "التجنيد كان اجباريا لمدة ثم ألغي والآن رأوا ان هناك اختلافا في عدد الطوائف في هذا الجيش، ولذلك اعتقد ان التجنيد الاجباري اذا كان لسنة او سنتين فهذا امر تتبعه بلدان كثيرة مثل فرنسا وغيرها. واليوم وبعد إلغاء التجنيد، نجد ان هناك فئة تتجنّد في الجيش وان آخرين لا يذهبون اليه، وهذا ليس بحسن، أي فئة تتولى حراسة الشأن الوطني وأخرى تحجم عنه. هناك واجب وطني من خلال اداء الخدمة في الجيش لسنة او لستة اشهر او سنتين."

واين اصبحت المصالحات المسيحية - المسيحية؟ قال: "نحن ندين بدين المحبة، فالمسيحية هي دين المحبة، ولكن اذا كان هناك من يريدون غير المحبة في معادتهم فهم خارجون عن دينهم، وهذا ليس بشيء مستحب."

وعن التعيينات الادارية، قال: "نحن نوافق على ان تكون هناك تعيينات لذوي الكفاية والا يكونوا "مستزلمين" لأحد، وكفاءاتهم هي التي تخولهم ان يشغلوا هذا المنصب، ولكن يجب ان تكون هناك مساواة بين جميع الفئات اللبنانية، فلا تكون الوظائف حكرا على اناس من دون آخرين."

وفي موضوع الانتخابات البلدية، قال البطريرك صفيير: "نحن لا نعلم ما هي التعديلات الواجب ادخالها على هذا القانون، ولذلك اذا كان هناك من ضرورة لتعديلات جديدة فلا مانع، اما ان تجرى الانتخابات على ما هي عليه اليوم أو ربما تكون هناك حاجة الى تعديل."

وهل هو مع انتخاب رئيس البلدية من الشعب؟ أجاب: "اذا كان ذلك فيه خير ومساواة لجميع الناس فلا بأس، اما ان تتغلب الحزبية او العصبية في انتخاب رئيس البلدية فلا ادري."

وهل من تواصل بينه وبين الرئيس بري في موضوع الطائفية السياسية وخلفياتها ولماذا طرحت في هذا الوقت؟

أجاب: "نحن لم نلتق دولة الرئيس منذ زمن، ولذلك لا علم لنا بذلك."

وسئل هل وجهت اليه دعوة لزيارة سوريا للاحتفال بعيد مار مارون؟ فأجاب: "لم نتلق أي دعوة، وعندما توجه اليها الدعوة فسوف نرى."

وعن اللامركزية الادارية، قال البطريرك: "اللامركزية الادارية امر يسهل على الناس قضاء حاجاتهم التي تخص الدولة، وبدل ان يذهب من اقصى البلاد الى اقصاها او الى العاصمة لاجراء معاملة، واذا كانت المعاملة تتم على مسافة اقصر من المسافة التي يقطعها المواطن للذهاب الى المدينة فيكون ذلك افضل على

المواطنين." وقيل له: هناك من يفسر الامر بالفيديريالية؟ فأجاب: "الفيديريالية هي طريقة للتواصل بين جميع اللبنانيين، اما ان تكون الفيديريالية بأن تشكل كل طائفة وحدة وحدها فهذا شيء صعب." وهل حمل الوزير السابق محمد شطح رسالة من الرئيس الحريري؟ أجاب: "لا، لم ينقل رسالة خاصة انما كان هناك بيننا حديث عن الوضع الحالي." وسئل: بدا من بيان المطارنة الأخير ان هناك رضى عن المرحلة الحاضرة؟ اجاب: "اذا قابلنا ما نحن فيه اليوم وما كنا فيه سابقاً نرى ان هناك فرقا. كانت الاغتيالات بالجملة وذهب ضحيتها زهاء عشرين شخصية من المرموقين، ولكن يبدو الآن ان هذه الموجة قد انحسرت، لذلك نحن اشرنا الى ذلك، ولذلك أيضاً نرى ان هناك تحسنا بين الماضي واليوم."

### فرعون

ثم استقبل البطريرك صفير **وزير الدولة لشؤون مجلس النواب ميشال فرعون**، الذي جاء معايدا، واستقبله البطريرك على الغداء الى مائدة بكركي. وبعد اللقاء قال فرعون: "صحيح ان هناك تهذئة، ولكن هناك مشكلات وهواجس وأخطاراً ومشكلات على الصعيد الداخلي مثل التعيينات واموراً وملفات وفاقية مثل السلاح وطروحات ميثاقية نسمعها عبر اقتراحات او رسائل للطائفة على المنابر. وطبعاً، الحل ليس عبر المنابر، بل بتحسين جميع القرارات الدولية ولا سيما منها القرار 1701 في مواجهة الاخطار الاسرائيلية، لأن أي استثناء او استنساب لأي قرار ليس لمصلحة لبنان، والحل بتطبيق قرارات الحوار واستئنافه حول الاستراتيجية الدفاعية للوصول الى استقرار حقيقي، ويستطيع لبنان ان يؤدي دوره كاملاً كمركز لحوار الاديان ودعمه عبر قرار دولي."

### شطح

كذلك استقبل البطريرك صفير المستشار الديبلوماسي لرئيس الحكومة الوزير السابق محمد شطح، الذي جاء معايدا، وقال: "جننا لنشد على يد صاحب الغبطة لان صوته الآن أهم من السابق، اذ ان المرحلة تتطلب الصوت الواضح النابع من الضمير الحقيقي، والبطريرك ضمير لبنان كل لبنان، وليس ضمير الطائفة المارونية فقط." ومن زوار بكركي: القاضي المتقاعد سليم العازار، المرشد العام لرابطة الاخويات الاب سامي شلهوب، الزائر العام لرهبان الفرنسيسكان الاب جيمي زاميت على رأس وفد من الرهبان، مديرة مركز دراسات الانتشار اللبناني في جامعة سيده اللويزة غيتا حوراني. وتلقى البطريرك صفير اتصالاً هاتفياً من الوزير السابق فؤاد بطرس.